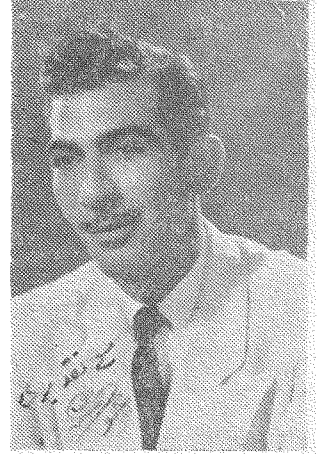


الى عجبيلة القضية!



١ - هدية الميلاد

يا قضيه!
اتبناها بأعصابي ، يخلجي ، بحياتي،
ما الذي اهديك والميلاد آت ؟
لم يفتح بعد زهر اليلسان
ليس في كفي تير او جمان
لم يخلف لي مجوس الارض مرا او لبان ،
لم أجد غير حروف عربيه
مثل عينيك لها كبر الزمان
وخلود الابديه
فاذا جاءتك في أعماق سجنك
فاحضنيها كهديه
انها أصداء موجات سخيّه
من مجادات الصحاري العريه
ان فيها من شذا التربة نفحات زكيه
ياقضيه
شرف الحرف بأن يهدي اليك !

٢٢ - النجمة والمولود والمفارة

مثلما استهدوا بنجمه
ليلاقوا الماجد المولود في ليل المفاره
ها أنا المح - تقنت المراه
صبر ايامي فوق الافق نجمه
يا قضيه
هذه النجمة للاء العروبه
والمفاره
سجنك الراقد في ليل الرطوبه

غير ان الماجد المولود في حضن المفاره
هو انت ،
يامسيحي يامناره
يارتماش الحلم في احداق امه
يا ضياء البعث يا نور الطهاره
يا قضيه

٣ - غيمة في الافق

ربما جاءتك انباء تقول
ان بغدادا نضت عنها الهوان
ورباع الارض عادت عربيه
وجرى صفو الزمان
عبر ماء النهر وانهد الدجان
ومضى الليل بجنكيز الجبان
ربما جاءتك انباء تقول
ان بغدادا نقيه
ولدت في قلب تموز ابيه
نجمة وضاء الانوار زهاء الفصول
ليس في انحائها سجن وجلاد وغول
والدم المطلول قد جف على سود المشانق
ومضى ليل المخافه
فالبنادق
لم تعد تخنق صبح الكرخ او قلب الرصافه
ربما جاءتك انباء تقول :
رجعت أحلى ليالي شهر زاد
وانا اشفق أن تأتيك انباء تقول
ان اعواد المشانق

يشدوها الإبابة الصيد ، افديك ، اطمئني

٦ - فيما بعد

ربما غنيت لحننا للسلام
بعد عام ،
بعد عامين ثلاثه ،
الف عام ،
غير اني لن اغني الان مادام السلام
حائلا يمنع عن فجرى انبعائه .

٧ - حكايات تطول

يا قضييه
غصص تملأ صدري يتمطى في جفوني
وحكايات كهينيك حزينه
تنزى في ضلوعي ، وتغذيها شجوني
ابدا اكرم آهي ، ويذيب الحقد آهي
واداري شجنا عرش في قلبي
واقعي في شفاهي ،
هوذا قلبي يصلي
ليلة الميلاد يعنو في صلاته
عله يلقاك في اعماق سجنك
عله يسكب ملتاغا حكاياه الحزينه
عله يسكب في معبدك القدسي مشغوقا لحونه
ليت ، هل تنفع يوما ليت ، ما اقسى التمني !
يا قضييه !
ان قلبي مثل عينيك حزين .

دمشق خليل الخوري

من جمعية الادباء العرب

★ ————— ★

نصبت ثانية في قلب بغداد الصبيه
وبأن الليل عاد
ليل جنكيز ونوري ليل جزاري العباد
ليل مصاصي العيون
يا قضييه !
كذب الله الظنون !

٤ - ليت لي

يبعث الناقوس دقات شجيه
عبر صمت الليل ، ها عام تولى
نحن خوؤضناه ، عشناه بأعصاب قويه ،
وعرفنا فيه أفراحا وأتراحا وإياما عصيه
هوذا عام تولى
نحنن توجناه بالوحدة ، شرفناه ، أرقصناه كبرا
ثم أرخناه في أعماقنا ، في كل خاطر
يا قضييه !
ليت لي طفلا فأدعو ابن بللا
او فتاة فأسميها جزائر

٥ - النار المقدسة

طببت نفسا امس واليوم اطمئني ،
لم تزل بعد السرايا
تتحدى الموت والليل وأبناء البغايا
والعجوز البهلوان ،
لم يزل في القمم السماء من أوراس
ثوار يخوضون المنايا ،
لم يزل بعد لهيب الثورة العرباء مشبوب الاوار
لم تزل بعد الضحايا
تتوالى وفم الكبر يغني
للسرى ، للزند يجتث الدجان
ويغذي المعمان
ويرش العنفوان
في عيون الارض ايماننا ويحدو للنهار
يا قضييه
كل حرف ها هنا غمسته في مجد لحن
من لحن الكبر في أوراس